أبا .

- الأب : الوالد ويسمى كل من كان سببا في إيجاد شيء أو صلاحه أو ظهوره أبا ولذلك يسمى النبي A أبا المؤمنين قال ا تعالى : { النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم } [الأحزاب / 6] وفي بعض القراءات : (وهو أب لهم) (وبها قرأ ابن عباس وأبي بن كعب وهي في مصحفه وهي قراءة شاذة منسوخة) .

وروى أنه A قال لعلي : (أنا وأنت أبوا هذه الأمة) (الحديث لم أجده ولعله من وضع الشيعة وا أعلم . وقد نقله عنه الفيروز آبادي في البصائر والسمين في عمدة الحفاظ مادة (أبي) ولم يعلقا عليه) .

وإلى هذا أشار بقوله : (وكل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي) (الحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 3 / 36 والبيهقي 7 / 114 والحاكم 3 / 142 وقال : صحيح الإسناد وتعقبه الذهبي فقال : منقطع وأبو نعيم في معرفة الصحابة 1 / 231 . وسببه أن عمر بن الخطاب خطب إلى علي بن أبي طالب ابنته أم كلثوم فاعتل عليه بصغرها فقال : إني لم أرد الباه ولكن سمعت رسول ا A يقول : فذكره . راجع الفتح الكبير 3 / 324 وأسباب ورود الحديث 3 / 90) .

وقيل : أبو الأضياف لتفقده إياهم وأبو الحرب لمهيجها وأبو عذرتها لمفتضها .

ويسمى العم مع الأب أبوين وكذلك الأم مع الأب وكذلك الجد مع الأب قال تعالى في قصة يعقوب : { ما تعبدون من بعدي ؟ قالوا : نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحق إلها واحدا [البقرة / 133] وإسماعيل لم يكن من آبائهم وإنما كان عمهم .

وسمي معلم الإنسان أبا لما تقدم ذكره .

وقد حمل قوله تعالى : { وجدنا آباءنا على أمة } [الزخرف / 22] على ذلك . أي : علماءنا الذين ربونا بالعلم بدلالة قوله تعالى : { ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا } [الأحزاب / 67] .

وقيل في قوله : { أن اشكر لي ولوالديك } [لقمان / 14] : إنه عنى الأب الذي ولده والمعلم الذي علمه .

وقوله تعالى : { ما كان محمد أبا أحد من رجالكم } [الأحزاب / 40] إنما هو نفي الولادة وتنبيه أن التبني لا يجري مجرى البنوة الحقيقية .

وجمع الأب آباء وأبوة نحو : بعولة وخؤولة .

وأصل (أب) فعل (قال سيخنا العلامة أحمد الحسيني الشنقيطي في هذا المعنى : .

في أب اختلافهم هل فعل ... أو هو بالسكون خلف نقلوا .

فكوفة عندهم مسكن ... وبصرة لعكس ذاك ركنوا) وقد أجري مجرى قفا وعصا في قول الشاعر : .

- 3 - إن أباها وأبا أباها (هذا شطر بيت وعجزه : .

قد بلغا في المجد غايتاها .

وفي المخطوطة البيت بتمامه ص 2 . وهو لأبي النجم العجلي وهو في شرح ابن عقيل 1 / 51 وشفاء العليل بشرح التسهيل 1 / 120 وشرح المفصل 1 / 53 وقيل : هو لرؤبة في ملحقات ديوانه ص 168) .

ويقال : أبوت القوم : كنت لهم أبا أأبوهم وفلان يأبو بهمه أي : يتفقدها تفقد الأب .

وزادوا في النداء فيه تاء فقالوا : يا أبت (وهذه التاء عوض عن الياء قال ابن مالك في الفيته : .

وفي نداء أبت أمت عرض ... وافتح أو اكسر ومن اليا التا عوض) .

وقولهم : بأبأ الصبي فهو حكاية صوت الصبي إذا قال : بابا (راجع لسان العرب (بأبأ) 1 / 25 ، والمسائل الحلبيات ص 326)